

المحرر الوجيز

@ 317 @ عمله وترغيب في الإحسان ! 2 2 ! فيما يقال هو ابن آذر بن بركنا ! 2 ! 2
ابن مريم بنت عمران بن ياشهم بن أمون بن حزينا ! 2 2 ! هو ابن نسي بن فنحاص بن العيزان
بن هارون بن عمران وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال إدريس هو الياس ورد ذلك الطبري
وغيره بأن إدريس هو جد نوح تظاهرت بذلك الروايات وزكرياء قرأته طائفة بالمد وقرأته
طائفة بالقصر زكريا وقرا ابن عامر باختلاف عنه والحسن وقتادة بتسهيل الهمزة من الياس
وفي هذه الآية أن عيسى عليه السلام من ذرية نوح أو إبراهيم بحسب الاختلاف في عود الضمير من
ذريته وهو ابن ابنته وبهذا يستدل في الأحباس على أن ولد البنت من الذرية وإسماعيل هو
أكبر ولدي إبراهيم عليه السلام وهو من هاجر واليسع قال زيد بن أسلم وهو يوشع بن نون
وقال غيره هو أليسع بن أخطوب بن العجوز وقرأ جمهور الناس وأليسع وقرأ حمزة والكسائي
والليسع كأن الألف واللام دخلت على فيعل قال أبو علي الفارسي فالألف واللام في اليسع زائدة
لا تؤثر معنى تعريف لأنها ليست للعهد كالرجل والغلام ولا للجنس كالإنسان والبهايم ولا صفة
غالبة كالعباس والحارث لأن ذلك يلزم عليه أن يكون اليسع فعلا وحينئذ يجري صفه .
وإذا كان فعلا وجب أن يلزمه الفاعل ووجب أن يحكى إذ هي جملة ولو كان كذلك لم يجز لحاق
اللام له إذ اللام لا تدخل على الفعل فلم يبق إلا أن تكون الألف واللام زائدة كما هي زائدة
في قولهم الخمسة العشر درهما وفي قول الشاعر .
(يا ليت أم العمر كانت صاحبي %) + الرجز .
بالعين غير منقوطة وفي قوله .
(وجدنا الوليد بن يزيد مباركا % شديدا بأعباء الخلافة كاهله) + الطويل + .
قال وأما اليسع فالألف واللام فيه بمنزلتها في الحارث والعباس لأنه من أبنية الصفات
لكنها بمنزلة اليسع في أنه خارج عما عليه الأسماء الأعجمية إذ لم يجء فيها شيء هو على
هذا الوزن كما لم يجيء منها شيء فيه لام تعريف فهما من الأسماء الأعجمية إلا أنهما مخالفان
للأسماء فيما ذكر .
قال القاضي أبو محمد رضي الله عنه وأما اليزيد فإنه لما سمي به أزيل منه معنى الفعل
وأفردت فيه الاسمية فحصل علما وزيدت فيه الألف واللام لا لتعريف وقال الطبري دخلت الألف
واللام إتباعا للفظ الوليد ! 2 2 ! هو ابن متى ويقال يونس ويونس ويونس وكذلك يوسف
ويوسف ويوسف وبكسر النون من يونس والسين من يوسف قرأ الحسن وابن مصرف وابن وثاب وعيسى
بن عمر والأعمش في جميع القرآن و ! 2 2 ! معناه عالمي زمانهم .

